ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

روسيا ايران سوريا..ماذا بعد الحلف المتين؟

رفعت البدوي

لم يكد دخان صواريخ التوماهوك الامريكية ينقشع جراء انطلاقها من البارجة الامريكية على مطار الشعيرات السوري حتى أعطي الإذن لطائرة وزير خارجية امريكا ريكس تيلرسون بالهبوط في مطار موسكو، في محاولة لاحتواء تداعيات الاعتداء الامريكي السافر على سوريا، خصوصاً بعد بيان وزارة الدفاع الروسية القاضي بوقف كل أشكال التعاون مع امريكا فيما خص الملف السوري.

صحيح ان زيارة تيلرسون كانت مقررة من قبل، لكن المؤكد أن مفاعيل الاعتداء الامريكي على سوريا كانت حاضرة وبقوة في اللقاء، مصحوبة بمحاولة امريكية لشرح الموقف الامريكي ممزوجاً مع عروض ووعود امريكية سخية لتأمين المصالح الروسية في المنطقة وذلك بهدف اغراء روسيا لتغيير موقفها من دعم سوريا.

لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع تيلرسون لم يكن مقرراً من قبل حسب جدول تيلرسون الذي كشف عنه في البيان الرسمي للخارجية الامريكية، لكن لم تكد تنتهي المباحثات بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وبين تيلرسون حتى تم تحديد موعد له للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين..

على الأثر، صرح تيلرسون انه تم عرض المواقف آملاً في اعادة صيغة التعاون بين امريكا وروسيا بالملف السوري ما اعتبر أنه ينم عن تبدل جوهري في الموقف الامريكي مستجيباً لروسيا بعدم تجاوز الخطوط الحمراء الروسية المرسومة في سوريا.

ما ان غادرت طائرة تيلرسون مطار موسكو حتى تداعى وزراء خارجية كل من روسيا وايران وسوريا للاجتماع في موسكو بهدف التباحث ورسم خارطة التنسيق بين الحلف الروسي السوري الايراني المتين عسكريا وسياسيا.

في اجتماع الحلفاء، قدم الوفد السوري عرضاً وافياً يدحض كل الادعاءات والافتراءات الامريكية المفبركة على سوريا باستعمالها السلاح الكيميائي في منطقة خان شيخون، خصوصاً بعد تصريحات امريكية ايجابية سبقت الاعتداء الامريكي بساعات قليلة عبرت فيها بصراحة عن امكانية التعاون مع الرئيس السوري بشار الاسد في محاربة الارهاب.

سيرغي لافروف قدم من جهته عرضاً وافياً لنتائج مباحثات تيلرسون في روسيا، معلناً وبوضوح تام رفض روسيا لاي اعتداء امريكي على سوريا مضيفاً ان روسيا انتزعت وعداً من امريكا بعدم تكرار اي عمل عسكري في سوري، وهذا ما عبرت عنه الدكتورة بثينه شعبان المستشارة الاعلامية والسياسية للرئاسة السورية.

اللافت في البيان الختامي للاجتماع الثلاثي هو اللاءات الثلاثة التي اتُّفق عليها بين الحلف المتين..

لا للاعتداء الامريكي مجدداً على سوريا

لا للمس بالقيادة والرئيس بشار الاسد

لا لرسم معادلات سياسية أو عسكرية جديدة في سوريا

لعله من الخطأ الركون والاطمئنان لمجرد وعود امريكية أثبت التاريخ الامريكي عدم جدواها أو الإيفاء بأي منها..

فها هي امريكا تقتل الابرياء المدنيين في الموصل في مجزرة موصوفة بحجة ضرب "داعش" دون حسيب ولا رقيب، وها هي امريكا تعلن انها استعملت "أم القنابل" في افغانستان بحجة ضرب انفاق الارهابيين في ذاك البلد، في محاولة لعرض عضلاتها وإخافة دول الممانعة في المنطقة، وها هي امريكا تنفذ انزالا عسكرياً في الشمال السوري على الحدود مع العراق في محاولة لتنفيذ فصل جغرافي بين العراق وسوريا، وها هي امريكا تنفذ غارة على جبل الثردة ضد قوات الجيش العربي السوري ادعت انها نتيجة خطأ عسكري لكن الهدف الحقيقي من الغارة كان لمنع الجيش العربي السوري من استكمال تقدمه وتحرير المزيد من المناطق الشمالية في سوريا، وها هي امريكا تحرك قطعاً من اسطولها البحري الى البحر الابيض المتوسط وتفرغ حمولتها اللوجيستية والعسكرية في الاردن في اكبر حشد عسكري امريكي منذ اندلاع الاحداث في سوريا؛ في محاولة لاختراق جبهة الجنوب السوري وفصل الشرق السوري عن شماله مع العراق.

الخطاب الامريكي تبدل بين ليلة وضحاها وعادت سيمفونية تنحي الرئيس بشار الاسد للتداول اضافة لمزاعم الادارة الامريكية عبر وزير دفاعها جيمس ماتيس ووزير خارجيتها ريكس تيلرسون والناطق الرسمي باسم البيت الابيض، نضيف اليهم الملك الاردني عبدالله الثاني ودول الخليج الفارسي البترولية بالاشتراك مع "اسرائيل" وتركيا اردوغان، وذلك عبر حملة اعلامية مبرمجة مفبركة تدعي وجود نوايا ودور إيراني داعم للارهاب في المنطقة.

واذا ما اخذنا قيام الرئيس الامريكي دونالد ترامب بتوجيه من الكونغرس الامريكي بإعادة النظر بالاتفاق النووي الايراني والبحث عن ثغرات فيه نرى ان هناك نوايا امريكية بالاشتراك مع حلفائها في قيادة حملة جديدة سياسية دبلوماسية عنوانها الفبركة وامتهان الكذب والافتراء من اجل امتلاك مبررات تؤدي الى غطاء شرعي مزيف للقيام باعمال عسكرية بهدف إعادة عجلة الامور الى نقطة انطلاق جديدة تعيد امريكا الى قيادة المنطقة.

الحلف الروسي الايراني السوري

يبقى السؤال.. نحن في محور المقاومة هل نبقى بموقع رد الاعتداء ولعب دور المدافع؟ وهل نكتفي بالاعلان عن قيام الحلف المتين، ام ماذا بعد الحلف المتين؟

ان الهجمة الشرسة التي تقودها امريكا وحلفاؤها تحتم علينا عدم الاكتفاء باللاءات الروسية الثلاثة او الاعلان عن الحلف المتين في مواجهة الهجمة الامريكية بل وجب علينا الاعتراف اننا اضحينا امام صراع محاور متقابلة كما يستلزم الامر منا اعداد الخطط السياسية والدبلوماسية وحتى العسكرية لمواجهة الافتراءات وخطط امريكا العسكرية وبشكل يُفهِم امريكا وحلفاءها من هواة التقسيم لمنطقتنا العربية واللعب بمصير شعبنا والتفريط بفلسطين ان بعد اجتماع الحلف المتين في موسكو ليس كما قبله وان خطط اعداء الحلف المتين ستواجه بقوة وبحزم وان العواقب لن تقتصر نتائجها على جغرافيا وشعب دول الحلف المتين او دول الممانعه فقط بل انها ستطال جغرافيا الدول المتآمره برمتها وفي مقدمتها الكيان الصهيوني.

لماذا ترتعب 'اسرائيل' من تزامن انتفاضة الاسرى مع جهوزية حزب الله ؟

شارل أبي نادر

تواجه "اسرائيل" هذه الايام الكثير من التحديات الامنية والعسكرية، إن كان في الداخل أوعلى حدود فلسطين المحتلة الشمالية مع لبنان أو الشمالية الشرقية مع الجولان السوري المحتل. وهذه التحديات لم تكن يوما بعيدة عن تهديد الكيان الغاصب، فهذا الاخير هو بالمبدأ قوة احتلال ولا يمكن الا ان يتعرّض لتهديدات او ان تواجهه تحديات، ولكن يبدو انه ينظر لها هذه المرة بعين الخشية والخوف والريبة، كونها تتزامن مع بعضها بعضاً في الداخل وعلى الحدود، فلماذا وما هي اسباب هذا الرعب؟

اضراب الكرامة.. أحد التحديات الكبرى التي تواجهها "اسرائيل"

لا شك ان انتفاضة الاسرى التي تواجهها الآن سلطة كيان العدو داخل الاراضي المحتلة لن تكون سهلة، طبعا هي ليست الانتفاضة الاولى التي يواجهها العدو الاسرائيلي، فهو واجه الكثير من الانتفاضات والمحاولات والثورات وحركات المقاومة وغيرها الكثير من عمليات المقاومة، وكان دائما يجد حلا لذلك، بالقوة والعنف والتهديد والضغوط على كافة انواعها، في التوقيف التعسفي والاداري، في اطلاق النار مقتلا على الفلسطينيين، في الحصار، في كافة انواع اجراءات القمع وهدم المنازل وجرفها، ولكن ما يميز هذه الانتفاضة الان هو :

-أحقية مطالب الاسرى الواضحة استنادا للقوانين الدولية ومواكبة ذلك من خارج السجون بضغوط في مختلف الاتجاهات، مع مواكبة اعلامية واسعة وفعالة، خاصة من قبل إعلام محور المقاومة بشكل عام.

-الانتشار الواسع لانتفاضة الأسرى في أغلب السجون بطريقة تبدو منظمة وواسعة

ومدروسة، وواضح انها تتزايد بشكل تدريجي.

-الامان الذي يتمتع به الاسرى حاليا حيث انه لا يمكن تهديدهم بالاسر فهم داخل السجون، ولا يمكن تهديدهم بالتعذيب فهم يتعرضون لابشع أنواع التعذيب، وايضاً لا يمكن تهديدهم بالقتل، فاغتيالهم في السجون سيكون خطأً مميتاً لن يستطيع العدو تجاوز تبعاته، وحيث لا يمكن الادعاء بوجود اسلحة وسكاكين مع الاسرى او الادعاء بانهم يقودون سيارات للدهس، سيفقد هذا العدو مبررات اغتيالهم وتصفيتهم.

الجولة الاعلامية رسالة واضحة عن امتلاك المقاومة خارطة استعلامية كاملة عن اجراءات العدو

من جهة اخرى، تنظر "اسرائيل" بعين القلق لهذا التحول الاستراتيجي في قدرات حزب اللّه، لناحية الخبرات التكتيكية والميدانية التي اكتسبها من مواجهة جحافل التكفيريين الذين يمثلون دولاً كبيرة وقادرة ويستفيدون من دعمها، ولناحية امتلاك الحزب أسلحة وقدرات عسكرية، لا تعلم عنها "اسرائيل" الا انها فعالة وكاسرة للتوازن، وذلك استناداً الى معادلة التطور العسكري التي أثبتها حزب اللّه في مسار تصاعدي واضح، ظهر خلال كامل الحروب التي خاضها بمواجهة " اسرائيل".

مع هذا القلق من حزب اللّه، والذي يتجلى في مجمل التغييرات التي طاولت استراتيجية العدو، لناحية تغيير عقيدته من هجومية الى دفاعية وما تبعه ذلك من تحصين لجبهته الداخلية ومن تفعيل منظومات حماية اجوائه وكامل مناطق احتلاله من الصواريخ، ولناحية اقتناعه بان الحرب المقبلة لن تكون خارج الاراضي المحتلة فقط بل ستكون حتما داخلها، مع هذا القلق، جاءت الجولة الاعلامية التي نفذها حزب اللّه بالأمس لوسائل اعلام محلية واقليمية وغربية، والتي اضاء فيها على اجراءآت العدو الدفاعية على كامل حدود فلسطين المحتلة الشمالية، وأرسل من خلالها للعدو ولغيره رسالة واضحة عن امتلاكه خارطة استعلامية كاملة عن هذه الاجراءات على الحدود وفي العمق، وعن جهوزيته في اي حرب تفكر "اسرائيل" بشنها على لبنان، مع احتفاظه بمناورة الغموض التي يمارسها بمواجهة العدو، وعن اسلحته وعن اجراءاته في الدفاع او في الهجوم.

يربط العدو تزامن انتفاضة الاسرى وما يمكن ان ينتج عنها من تداعيات قد تؤسس لانتفاضة واسعة خارج السجون

من هنا، وفي معرض قيام العدو بربط تزامن انتفاضة الاسرى في سجونه، وما يمكن ان ينتج عنها من تداعيات قد تؤسس لانتفاضة واسعة خارج السجون وفي كامل الشارع الفلسطيني، والتي من المحتمل ان تترافق مع مناورة عسكرية، ميدانية او صاروخية تنفذها حركة حماس انطلاقا من قطاع غزة، مع ما برهنه ويبرهنه حزب اللّه من جهوزية كاملة، دفاعا عن الحدود مع فلسطين المحتلة، او هجوما الى ما وراءها جنوبا في الجليل وربما في العمق أكثر، يأتي الخوف والقلق لدى العدو الاسرائيلي .

وعليه ... تبقى التساؤلات التي تفرض نفسها في ظل هذا الغليان الذي يلف الوضع في المنطقة بشكل عام والتي يمكن ادراجها كالتالي:

- هل سيعمل العدو على احتواء انتفاضة الاسرى داخل سجونه من خلال تحقيق مطالبهم العادلة، والتي تضمنها اساسا القوانين الدولية وقوانين حقوق الانسان وحقوق الاسرى والمعتقلين بشكل عام؟

- هل سيعمل العدوعلى تخفيف التشنج الذي خلقه بمواجهة ايران ولبنان وحزب اللّه من خلال دعمه الفاضح والواضح للجماعات الارهابية في سوريا، ومن خلال تهديداته باستهداف المحور المذكور على خلفيات متعددة، منها اعادة اثارة موضوع الملف النووي الايراني وتسليط الضوء على حيازة حزب اللّه لاسلحة كاسرة للتوازن؟

- ام ان العدو سوف يذهب بعيدا في مواجهة انتفاضة الاسرى من خلال زيادة الضغوط عليهم وخنقهم اكثر في سجونهم وفي علاقتهم مع عائلاتهم؟

- وهل سيذهب العدو أبعد، مدعوما من ادارة اميركية تبدو الاكثر تهورا من بين كافة من سبقها من إدارات، باتجاه تصعيد عسكري واسع، يترجمه باعتداء في اكثر من اتجاه ويضع المنطقة والاقليم والعالم ربما على شفير حرب مدمرة؟

لا شك ان القادم من الأيام سوف يُظهر ايا من هذه التساؤلات سيكون له نصيب في التحقق .

محضر التحقيقات في ملف «مكاتب تمويل الإرهاب»

رضوان مرتضى

هكذا نُقلت الأموال إلى أمير «داعش» في عرسال والقلمون

مئات آلاف الدولارات حُوِّلت إلى تنظيم «داعش» في جرود عرسال والقلمون. هنا حكاية رجال أعمال وتجار ضالعين في تمويل مسلّحي الجرود، بعضهم بقصد الربح، والبعض الآخر خدمةً للعقيدة. وفيما يُرتقب صدور القرار الاتهامي في خلال أيام، تنشر «الأخبار» ملخّص محاضر التحقيقات مع الموقوفين في ملف خلايا مكاتب تحويل الأموال المتورطة في تمويل الإرهاب التي تمكّن الأمن العام من تفكيكها

لم يسبق أن ضُرِب شريان تمويل رئيسي لتنظيم «داعش» في لبنان بحجم عملية ضبط مكاتب تحويل الأموال التي نفّذها الأمن العام بدءاً من الثالث من شباط الماضي. قبل هذه العملية سُجِّلت عملية يتيمة أوقف فيها إبراهيم بركات، أحد قياديي «داعش» والمفتي الشرعي في التنظيم الذي كان مرتبطاً مباشرة بالمتحدث الرسمي باسم «الدولة» أبو محمد العدناني، والذي تبين أنّ مقيماً في أستراليا حوّل له مئات آلاف الدولارات على شكل هبات خيرية.

ورغم تخفيف مصادر أمنية من وطأة تأثير عملية الأمن العام على تمويل «داعش»، إلا أنّ مصادر أمنية ناشطة على صعيد مكافحة الإرهاب رأت أن هذه الضربة ستُنهك عناصر التنظيم في جرود عرسال والقلمون على الأقل، بالتزامن مع توالي الضربات العسكرية التي يتلقاها في الموصل والرقة، وخسارته موارد مالية ضخمة جراء فقدانه زمام التحكم بالنفط في السوق السوداء، فضلاً عن خسارته مساحات شاسعة في العراق ونقاط عبور كانت توفّر دخلاً لعناصره من «الخوّات» المفروضة على التجار.

تفكيك الخلية الناشطة في تحويل أموال لـ «داعش» نفذها الأمن العام بعد متابعة بشرية وتقنية وفنية، ليتبين أن أفرادها ليسوا سوى تجار ورجال أعمال سوريين ولبنانيين يعملون في تحويل الأموال وغسلها بين لبنان وسوريا والعراق وتركيا بطرق غير مشروعة. وبيّنت التحقيقات أن دور هؤلاء يتفرّع في أكثر من اتجاه. ورغم أن القسم الأكبر منهم يقوم بهذه العمليات غير المشروعة منذ سنوات بقصد الربح المادي فحسب، إلا أن قسماً من المشتبه فيهم كانوا يدركون أن عملياتهم تجري لمصلحة التنظيم المتشدد، فيما يتولى آخرون تحويل المبالغ المالية المتأتية جراء غسل الأموال بطرق مختلفة، لتُنقل باليد إلى مسلحي «داعش» وأمرائها في القلمون.

ضُبط رأس الخيط في أثناء مراقبة ضباط الأمن العام مشتبهاً فيه ينشط أمنياً في صفوف التنظيم. وكشفت عملية الرصد تردد المشتبه فيه إلى مكتب لتحويل الأموال في منطقة الرحاب لإرسال مبالغ مالية إلى أشخاص في عرسال، تبيّن أنهم مرتبطون بتنظيم «داعش». تتبّع عناصر الأمن العام المشتبه فيهم واحداً واحداً قبل توقيفهم تباعاً. ورغم أن عدداً منهم أُخلي سبيله لاحقاً، إلا أن الباقين، بحسب محاضر التحقيق، أدلوا باعترافات تثبت ضلوعهم بتمويل التنظيم المتطرف مع علمهم بذلك. الموقوف محمد رومي الملقب بـ «أبو أحمد» الذي أوقف في بداية شباط الماضي (يملك محلّي ألبسة نسائية في دمشق وفي محلة الرحاب في لبنان)، اعترف بتسلّم مبالغ مالية من المدعو علي الرقاوي (مجهول الهوية) والموقوفين رائد ح. وشادي ب.، وبأنه أرسلها إلى عرسال لمصلحة «داعش» مع سائق فان يُدعى خليل ع. (أوقف لاحقاً). وكشف «أبو أحمد» أنّ مجموع المبالغ المرسلة بلغ نحو ٩٠٠ ألف دولار، أما قيمة ما تسلمه الرومي، فناهز مليوناً ونصف مليون دولار، في خلال عامَي ٢٠١٥ و٢٠١٦.

ومن بين المتهمين، برز اسم عبد القادر سويد، الملقب بـ «الشيخ أبو الحسن»، الذي كان «المسهّل المالي» في معظم عمليات التحويل. وكشفت التحقيقات أنّ «الشيخ» كان موجوداً في عرسال عام ٢٠١٥، قبل أنّ يغادر إلى السودان، ومنها إلى تركيا حيث يستقر حالياً. وعلمت «الأخبار» أنّ الأمن العام راسل الاستخبارات التركية لإبلاغها بالتورط الأمني للمشتبه فيه، لكن لم تُتّخذ إي إجراءات بحقه. وبيّنت اعترافات الموقوفين أنّ سويد ناشط في مجال التحويلات المالية لمصلحة «داعش»، تحت غطاء «جمعية البنيان المرصوص»، علماً أن علاقة وثيقة تربطه بقيادة التنظيم في القلمون.

كانت الملايين تُنقل بواسطة سائق فان عمومي إلى عرسال ومنها إلى «داعش»

في آب عام ٢٠١٥، طلب أمير «قاطع القلمون» السابق أبو بلقيس العراقي من سويد إرسال اسم الوسيط أحمد رومي ورقم هاتفه، طالباً منه تسليمه ١٠٠ ألف دولار، إضافة إلى كلفة النقل التي تراوح بين ١٢٠٠ و١٤٠٠ دولار. (قُتل أبو بلقيس لاحقاً في اشتباكات داخلية بين عناصر التنظيم نفسه، وبحسب المعلومات فإنّه كان مسؤولاً عن عسكريي الجيش اللبناني المخطوفين لدى التنظيم المتشدد). وكانت الأموال تُنقل بواسطة سائق فان للنقل العمومي يدعى خليل ع. (لبناني)، يتسلم الأموال من السوري محمد ق. الملقب بـ «أبو عبدو» الذي يملك معملاً للألبسة في بلدة تعلبايا، ثم ينقلها إلى السوري علاء الناصر في عرسال، لقاء عمولة قدرها ١٠٠٠٠ ليرة عن كل ٢٠ ألف دولار. وبلغت قيمة الأموال التي نقلها على دفعات لمصلحة الجماعات الإرهابية في جرود عرسال نحو مليون دولار في خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦. وأفاد الموقوف بأن «أبو عبدو» اشترى ألبسة جاهزة من أحد المحلات في تركيا، بقيمة ٤٥ ألف دولار، وطلب منه الرومي منحه المبلغ في لبنان، على أن يسدد المبلغ في تركيا، ليتبين أنّ مَن سدَّد المبلغ في تركيا هم أشخاص يتبعون للجماعات الإرهابية في سوريا. هذه عيّنة عن الأسلوب الذي كان يعتمده هؤلاء في غسل الأموال. إذ كانت تُشترى بضائع في تُركيا، يُقبض ثمنها في لبنان، ثم يتولى ناشطون في صفوف التنظيم تسديد المبالغ المستحقة للبائع في تركيا. فضلاً عن أن عدداً من هؤلاء التجار كان يتّخذ من تجارته غطاءً لعمله غير الشرعي في تحويل الأموال.

رائد ع. الملقب بـ «أبو جمعة»، كان أحد الموقوفين الذي يشغل منصب مدير وشريك في مكتب تحويل الأموال الكائن في محلة الرحاب. كان رائد يستعمل المكتب غطاءً لتحويلات مالية غير مشروعة، وكان يستخدم برامج «سوداء» لإخفاء عملياته (برنامج Euro Plus، وهو برنامج رديف لحفظ التحويلات غير الشرعية). وكشفت التحقيقات أنّه كان مرتبطاً بعضو العلاقات الخارجية في «حركة أحرار الشام» حسين دعبول. وفور افتضاح أمره، أخفى الموظف لديه نضال ح. أجهزة الهاتف العائدة لرائد، قبل توقيفه.

وكشفت الاعترافات أنّ الفلسطيني عبد الكريم م.، بالتعاون مع صاحب إحدى شركات الصيرفة، كان ينقل المبالغ النقدية لمصلحة السوري محمد اللّو، وأنه في يوم عملية الدهم نقل نصف مليون دولار أميركي من اللّو وسلّمها لصاحب الشركة. الفلسطيني المذكور أوقف منذ شهر تقريباً، واعترف بأنه يعمل في شركة FRIENDLY لمواد التنظيف العائد لمحمد اللّو في محلة الحمرا. وذكر أن رب عمله يمتلك أيضاً محال ألبسة نسائية، وأنّ هذه المحلات تستعمل كغطاء لنشاط صاحبها الحقيقي في مجال تحويل مبالغ ضخمة من خلال بعض شركات الصيرفة الواردة أسماؤها في التحقيقات.

الأمن العام أوقف اللّو الذي يمتلك ستة محلات في سوق الحريقة وشركة للصيرفة في دمشق، إضافة إلى محل ألبسة ومكتب Friendly لبيع مواد التنظيف في لبنان. وهذا العدد من المتاجر التي يملكها تكفي للتغطية على تحويلات يومية بعشرات آلاف الدولارات، ما جعله «الصيد الأكبر» بين الموقوفين. وفور صدور القرار بتوقيفه، دُهِمَ محل الألبسة الكائن في الحمرا، وعُثر فيه على حقيبة حاسوب سوداء تحتوي على مبلغ مالي، ادعى اللّو أنه بقيمة ١٦٠ ألف دولار أميركي إلى جانب شيكين مصرفين بقيمة ٩٠٠,٠٠٠ يورو وإشعارات بتسلّم مبالغ من أشخاص بنحو مليوني دولار. وقد اعترف الموقوف بأنّه على خلفية عمليات الدهم التي طاولت شركات تحويل الأموال مسح كافة البيانات الموجودة على كاميرات الـ DVR في مكتبه في الحمرا. وفرّغ محتوى هواتفه الخلوية ونقل كافة البيانات إلى جهاز اللابتوب العائد إلى ابنته خوفاً من انكشاف تورطه وللحفاظ على المعلومات ولمعرفة أسماء الأشخاص الذين يتعامل معهم والمبالغ المالية المستحقة له في ذمّتهم أو العكس. وكل ذلك بحسب محاضر التحقيق.